



Justice4Yemen Pact
ميثاق العدالة لليمن



بيان مشترك بمناسبة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة : نحو يمن أكثر شمولاً وعدلاً وتمكيناً للجميع

تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن

3 ديسمبر 2025

يحيي العالم اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة في الثالث من ديسمبر من كل عام، في يومنا هذا نجدد التزامنا من خلال تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن بالمناصرة من أجل حقوق هذه الفئة المهمة جداً في مجتمعنا اليمني، خصوصاً في سياق النزاع المستمر وما يرافقه من تبعات إنسانية.

وفي اليمن تتضاعف أهمية هذا اليوم في ظل التحديات الإنسانية والاجتماعية التي يعيشها ما يقارب 5 ملايين شخص من ذوي الإعاقة، (حوالي 15% من السكان) ، وفق تقديرات حديثة وهو تقدير يُرجّح أن يكون أدنى من الواقع بسبب نقص البيانات. كما تؤكد المنظمات الرائدة أن العدد زاد بوضوح نتيجة الصراع، خصوصاً من جراء الإصابات المتصلة بالأسلحة المتفجرة. فقد فاقمت سنوات الصراع الأوضاع الصحية والنفسية والاجتماعية لهذه الفئة، وأدت إلى ارتفاع أعداد الأشخاص المصابين بإعاقات نتيجة استخدام الأسلحة المتفجرة، وانتشار الألغام، والنزوح واسع النطاق.

وبالرغم أن اليمن كانت من أوائل الدول التي صدّقت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) في العام 2009، إلا أن تقرير UNICEF لأطفال ذوي الإعاقة في اليمن يشير إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة (CWDs) يعانون من صعوبات كبيرة في الالتحاق بالتعليم بسبب نقص البنية التعليمية المتكيفة ، كما أن ضعف الموارد المؤسسية والتمويل الحكومي يعوق إعادة تشغيل المدارس ومراكز التأهيل المتخصصة.

إنّ تزايد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة في اليمن، نتيجة النزاع، لا يجب أن يُقابل بانكفاء خدمات أو تجاهل لاحتياجاتهم الخاصة – بل بالعكس، يتوجب الاعتراف باحتياجاتهم كأولوية إنسانية، ليس فقط ضمن الخدمات الأساسية ولكن أيضاً في الحماية النفسية، وإعادة الإدماج، والتعليم والتوظيف وضمان الوصول الشامل وغير التمييزي للمعاقين إلى كافة المبادرات الإنسانية، التنمية، والسلام و تعزيز القدرات الوطنية (حكومية ومنظمات مجتمع مدني) والمساءلة الدولية والمحلية للعمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن 2475 ضمن السياسات اليمنية والوطنية، ومتابعة التزام الجهات كافة بواجباتها.

رغم الجهود المتفرقة على المستويين الوطني والدولي ، ما تزال الفجوات واسعة والتحديات كبيرة خاصة في المناطق المتضررة من النزاع ففي مخيمات النازحين يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة “عوائق كبيرة” في الوصول إلى المياه والصرف الصحي، كما ذكرت تقارير دولية ، كما المرأة والفتاة من ذوي الإعاقة معرضة بدرجة أكبر للعنف والتمييز، وهو ما أكدّه تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بعدم تكامل تكيّف الخدمات مع حاجاتهم الخاصة ، بالإضافة إلى أن التوزيع الإنساني غالباً لا يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة من حيث التصميم، الوصول، التنقل، أو المساعدة النفسية، وفق منظمات حقوقية مثل “أمنيستي”

إن هذا اليوم يمثل دعوةً متجددة لتعزيز الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتسليط الضوء على التحديات التي ما زالوا يواجهونها في التعليم والصحة والحماية والمشاركة المجتمعية. كما يشكل مناسبة للتأكيد على مسؤولية جميع أطراف النزاع وصناع القرار، في ضمان بيئة تُمكن هذه الفئة من العيش بكرامة والمشاركة الكاملة في الحياة العامة دون عوائق.

التوصيات

انطلاقاً من التزامات اليمن الدولية، ومن مسؤولية الدولة والمجتمع تجاه هذه الفئة، يدعو تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن إلى:

- مواومة التشريعات الوطنية مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ومراجعة القوانين لإزالة أي نصوص تمييزية، خصوصاً في قانون العمل.
- دمج منظور الإعاقة في السياسات العامة بما يشمل عمليات السلام وبناء الدولة وخطط الإنعاش الاقتصادي.
- إعادة تأهيل وتشغيل المدارس والمراكز المتخصصة وتوفير الموارد اللازمة لتحسين خدمات التعليم والتأهيل.
- تعزيز التعليم الدامج وضمان وصول الأطفال والشباب ذوي الإعاقة للتعليم الجامعي والابتعاث والتدريب المهني.
- تحسين خدمات الصحة والتأهيل والعلاج الطبيعي خاصة في المناطق المتضررة من الصراع.
- ضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقة للمساعدات الإنسانية عبر دمجهم في جميع برامج الإغاثة وتسهيل الوصول للمخيمات والمرافق العامة.
- تعزيز حماية النساء والفتيات ذوات الإعاقة من خلال آليات إحالة فعالة ودعم نفسي واجتماعي شامل.
- إنشاء آلية مساءلة مستقلة تضمن عدم إفلات مرتكبي الانتهاكات ضد الأشخاص ذوي الإعاقة من العقاب.
- تمكين اقتصادي شامل عبر دعم صندوق رعاية وتأهيل المعاقين وتوسيع فرص التوظيف وريادة الأعمال والوصول للبرامج الاقتصادية.
- تعزيز التوعية المجتمعية وتفعيل دور الإعلام والمؤسسات التعليمية والدينية، ودعم منظمات المجتمع المدني لتعزيز خطاب قائم على الحقوق والمساواة.

المنظمات الموقعة :

- 1 - رابطة أمهات المختطفين ((AMA)
- 2 - مؤسسة الأمل الثقافية الاجتماعية النسوية ((AWS)
- 3 - مركز الدراسات الاستراتيجية لدعم المرأة والطفل ((CSWC)
- 4 - مركز الإعلام الحر للصحافة الاستقصائية
- 5 - مؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية ((MDF)
- 6 - منظمة مساءلة
- 7 - منظمة سام للحقوق والحريات
- 8 - مركز البحوث والإعلام الاقتصادي ((SEMC)
- 9 - منظمة رصد لحقوق الإنسان
- 10 - التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان ((YCMHRV)